

## ( أنواع العشق .. والمحبة )

\* القسم الأول : فى أسماء المحبة :

قال الشيخ الإمام العلامة « شمس الدين محمد بن القيم » - ( ٦٩١ هـ - ٩٧٥ هـ ) - رحمة الله : « لما كان الفهم لهذا المسمى أشد ، وهو بقلوبهم أعلق ، كانت أسماؤه لديهم أكثر » .

« وهذه عادتهم فى كل ما اشتد الفهم له ، أو أكثر خطوره على قلوبهم ، تعظيماً له ، واهتماماً به ، ومحبة له ، فالأول كالأسد والسيف ، والثانى كالداهية ، والثالث كالخمر .

« وقد اجتمعت هذه المعانى الثلاثة فى الحب ، فوضعوا له قريباً من ستين اسماً (١) .

فهى : « المحبة ، والعلاقة ، والهوى ، والصبوة ، والصباية ، والشغف ، والمقة ، والوجد ، والكلف ، والتئيم ، والعشق ، والجوى ، والدنف ، والشجو ، والشوق ، والخلابة ، والبلايل ، والتباريح ، والسدم ، والغمرات ، والوهل ، والشجن ، والأعج ، والاكتاب ، والوصب ، والحزن ، والكد ، واللذع ، والحرق ، والسهد ، والأرق ، واللهم ، والحنين ، والاستكانة ، والتبالة ، واللوعة ، والفتون ، والجنون ، واللهم ، والخيل ، والرسيس ، والداء المخامر ، والخلعة ، والود ، والحلم ، والغرام ، والهيام ، والتدليه ، والولة ، والتعبد » .

« وقد ذكر له أسماء غير هذه ، وليست من أسمائه ، وإنما هى من موجباته وأحكامه .. فتركنا ذكرها (٢) .

(١) كذا ولم يذكر المؤلف - ابن القيم - منها غير خمسين .

(٢) أكثر ما ذكره هو صفات الحب وآثاره ، كما يتضح ذلك مما ذكره ابن القيم فى كتابه « روضة المحبين » الباب الثانى .